



الاداء النفسى فى القصة المصرية القصيرة:

منذ أسابيع ، وأنا أرقب من منظار النقد محاولة جديدة فى بناء القصة المصرية القصيرة ، وكانت نفسى وأنا أرقب هذه المحاولة ، موزعة بين الإعجاب بالمالس والاشفاق البالغ ، أما الاعجاب فبهته أنى كنت -- منذ أمدميد -- أنطاع إلى ذلك اليوم الذى أعثر فيه على « الأداء النفسى » وقد غزا ميدان القصة ، بمد أن عثرت عليه وقد غزا ميدان الشعر .

وحين عثرت على هذا الأداء -- فجأة وعلى غير انتظار -- غمرتنى هذه النشوة التى تفر كل صاحب فكرة تملها وجهة من وجهات النقد ، وتحققها دورة من دورات الزمن ... ومن هنا كان هذا الاعجاب الخالص بتلك المحاولة التى بدأها على صفحات « المصرى » منذ أسابيع ، ذلك القصاص الشاب زكريا الحجاوى ا وقلت لنفسى بمد أن قرأت له أول قصة : ترى أياكون هذا القصاص قد اهتدى إلى النبع ، نبع الأداء النفسى الذى كم تخميت أن تكون أول ريشة تنمض فيه هى الريشة المصرية ؟ واسترج الاعجاب الخالص فى نفسى بالاشفاق البالغ ، خشية أن تكون قصته الأولى رمية أصابت الهدف من غير قصد!... ونشر الأستاذ الحجاوى قصته الثانية وإذا أنا أرجع إلى نفسى وأرايح إشفاق : لقد كان المنهج الرسوم والهدف المقصود واحداً فى القصتين ، ولم تهتر الريشة فى يده . إنها تتجه إلى النبع الذى كنت أنطلع إليه فى خط مستقيم لا انحراف فيه ا وبقى الاعجاب كما كان وتبخر جزء كبير من الاشفاق ... وحين دفع القصاص الشاب إلى القراء بقصته الثالثة ومن بعدها الرابعة ، أدركت تماماً أن هناك محاولة جديدة تلتق قصة جديدة ، أو بدء محاولة تخطو إلى قايها فى وهى وثبات وهى مفتوحة العينين ا

فقد اهتدى القصاص الشاب إلى النبع ، وتلك محاولة من حقه علينا وعلى تاريخ الأدب أن نسجلها له ... ونحن الذين قد فئنا من جانبنا بتلك المحاولة التى تهدف إلى مذهب جديد فى النقد

هو مذهب الأداء النفسى فى الشعر ، يبعدهنا أن نعثر بين الكتاب المصريين على من يبدأ بمثل هذه المحاولة فى ميدان آخر هو ميدان القصة القصيرة . ذلك لأننا، طلابيون فى هذه الفترة

من حياتنا الأدبية بأن يكون لنا كيان فنى قائم بنفسه مستقل بطابعه ، أعنى أنه قد آن لنا أن نتخطى مرحلة المحاكاة الناقلة إلى مرحلة الأصالة الخالقة ، أو مرحلة الجلوس حول موائد الغير الى مرحلة الجلوس حول موائدنا الخاصة ا

... يريد هذه المحاولات (المذهبية) المستقلة وتدعو إليها فى كل فن من فنون الأدب ، فإذا تحقق هذا الحلم الجليل واستجاب له كل كاتب فى محيط مواهبه الأصيلة وملكانه الذاتية ، أمكننا أن نظفر بذلك « الأدب المصرى » الذى تنسب فيه كلمة « المصرية » إلى منهجه الفنى المتفرد بطبيعة التفكير وطريقة التعبير ، قبل أن تنسب إلى موطنه الذى يضيق عاياه ظلال البيئة ويفمره بأضواء المكان ا

إننا نبارك هذه المحاولة الجديدة ونلفت إليها الأنظار ، وهى المحاولة التى طبعها الأستاذ الحجاوى على قصصه الأربع : « يوم الزفاف » و « وأنا قد بس » و « الطريق الخامس » و « الشارع المسدود » ... وليشأن هذا القصاص المصرى الشاب أنه لو سار على هذا « المنهج النفسى » الذى اختطه لفنه فى بناء القصة القصيرة ، ليثق كل الثقة من أننا سوف لا نكتفى بتسجيل محاولته ، بل سنعمد إلى وضعها تحت مجهر النقد الذى يكرس وقته وجهده لتحليل كل ظاهرة مذهبية جديدة فى حقل الأدب المصرى الحديث .. علينا هذا ، وعلى الأستاذ الحجاوى أن ينهض بانغام محاولته ا

سهو من الزاكرة :

فى مقالنا الذى ظهر فى العدد الماضى من الرسالة وردت هذه الآية الكريمة : « ورأى جداراً يريد أن ينقض » ، وهو سهو من الذاكرة ... وحماتها : « فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض » أشور الصراوى

هل التواييت كلمته هربية؟

أذكر فى جلسة بدوة الرسالة أن تملقنا حول الأستاذ الكبير أحمد حسن الزيات ، وتطرق الحديث إلى شئون وشجون حول انحرافات اللغة العربية ولهجاتها فى الأقطار الناطقة، وكم كان جميلاً

يا أدمع الذكرى حنانك أشفق
يا قلبي الملهوف هل لك سلوة
أبناء ا والذكرى حياة طائفة
قد كنت لي ورثا فصررت بغيره
قد صر عيشي بمد فقدك علقما
وألفت أ كدار الحياة كربة
لو كنت حيا لم تكن لي غصة
أشفاق طيفك في المنام يزورني
فأزور قبرك في القعدة يهزني
وأطواف بالقبر الذي أودعته
ويطول بي التعواف غير ملولة
ويظل صوتي هاتفا في كربة
وأروح من بعد الطواف حسيرة
أبناء ا إن بكت الرقاق فقد بكت
وبكت إخواك إذ رحلت مصافيا
وأنا التي أبكيك . كثر أبوة
أبكيك قلبا خافقا لي رحمة
أبكي منارهدى ، وظل هناة
فلئن ذكرتك في منيبك ، إن لي

وداد صادق عنبر

ادارة البلديات العامة

مباني

تقبل المطامات بلدية طنطا لناية
ظهر ٩ مارس ٩٥٠ عن عملية
بناء دورة مياة لمحطة الكهرباء
وتطلب الشروط من بلدية طنطا نظير
مائة مليم بخلاف أجرة البريد .

٤٢٣٣

أن يدلى كل منا بدلوه . فقد كنا خليطاً من أبناء تلك الأقطار أو
رواد بعضها أو من المارفين ببعض اللغات الأوروبية .

ودار الحديث حول بعض ألفاظ من اللغة الفرنسية ذوات
أصول من اللغة العربية مثل Chemise وأصلها قيمس ، و
pastèque وأصلها بطيخ ، و amiral وأصلها أمير البحر . .

وهنا قلت مع الفائلين : وكذلك toilette فمجب الرقاق وقالوا :
فأصلها ؟ قلت أصلها من (التوتلة) . قالوا : وما التوتلة ؟ قلت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرق والنائم والتوتلة شرك »
وجاء في لسان العرب : والتوتلة (بضم التاء وفتح الواو واللام)
ضرب من الخرز يوضع للسحر أو لتحبيب المرأة زرجها أو هو
ما يحبب المرأة إلى الزوج من الخاتم . وعند صاحب القاموس المحيط
التوتلة هي السحر أو شبهه في خرزة تحبب معها المرأة إلى زوجها .
وزاد على ذلك رسمها بكسر التاء وسمة أخرى بفتحها مع تسكين
الواو والجمع تولات ، وتال يتول علاج السحر . وفلان ذو تولات
أي ذو لطف وسحر .

أما الكلمة الفرنسية foilette فهي تصغير foite ومعناها « الرينة
أي faire sa foilette » وكذلك « قطعة الأثاث المزودة بكل الأدوات
الخاصة بلوازم الرأس والملبس »

لا عجب إذن في أن تكون الكلمة الفرنسية مأخوذة من
الكلمة العربية ، وورودها في حديث الرسول عليه السلام قبل فتح
الأندلس ، بل قبل الاتساع والاتصال والترجمة في الزمن الديباسي .

والكلمة العربية فضلا عن ذلك غنية بمشتقاتها فمنها الاسم
والفعل والمفعلة . وجدير بنا أن نعمل على إحيائها وتداولها ، وتلك
الرسالة منوطة بمجلة الرسالة الغراء والمجمع اللغوي الموقر

محمد محمود زيربوش

ذكرى صادق عنبر :

حات الذكرى الثانية عشرة لوفاة فقيد اللغة والأدب المرحوم
محمد صادق عنبر ، فذرفت عليه ابنته دمة تقاطرت في هذه الأبيات :
أواه من ذكرى إذا هي أقبلت لم تُبق في سكينه وركونا
أواه منها حين تأمر مهجتي فتشير فيها لوهة وشجوننا
يانسة من والد ترك الدنيا أجريت دما كان قبل مصونا